

**المؤتمر الثاني للاتحاد العام لامرأة الفلسطينية  
من 5-10 آب 1974**

**بيروت**

**تقرير عام حول العلاقات الخارجية  
للاتحاد العام لامرأة الفلسطينية  
بالقاهرة 1/1-1967/30-7/1974**

منذ قرار الحكومة الأردنية باغلاق مكتب الاتحاد العام المرأة الفلسطينية بالقدس وسحب اعترافه، تم تكليف اتحاد المرأة فرع القاهرة 1967/1/1 للقيام بمهام عمله وفقا لما جاء في دستور الاتحاد ومواد 19-28 وحسب ما ورد في رسالة اللجنة التنفيذية بالقدس، فمنذ ذلك الوقت قام اتحاد المرأة بالقاهرة بما يأتي:-

#### أولاً: العلاقات العربية:

في عام 1966 وبعد تأسيس الاتحاد العام لامرأة الفلسطينية في القدس بدأ أول صراع لتحقيق عضوية الاتحاد في مكتب لتحقيق عضوية الاتحاد في مكتب الاتحاد النسائي العربي العام وذلك عندما حضر ومد الأمانة العامة لاتحاد العام لامرأة الفلسطينية من القدس إلى القاهرة للمشاركة في أعمال مكتب الاتحاد النسائي العربي فاصبح ممثلاً في المكتب انذاك الاتحاد النسائي الفلسطيني من أخواتنا في لبنان ووفد اتحاد عام المرأة الفلسطينية من القدس ولا يريد إن ادخل في التفاصيل ولكني اقول إن هذا الموضوع تابعناه في القاهرة بعد ذلك من اجل العضوية إلى الاتحاد العام لامرأة الفلسطينية الذي هو قاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لها.

وقد تحقق ذلك في 1968/1/20 عندما دفع اتحاد المرأة الفلسطينية اشتراك العضوية وبدأ يأخذ دورا طليعيا في اجتماعات المكتب واعماله.

ومن خلال عضويتنا في مكتب الاتحاد النسائي العربي بدأت لقاءاتنا المتعددة مع الاتحادات النسائية العربية في كل من المغرب - الجزائر - تونس - العراق -

الكويت - سوريا - لبنان - واستطعنا من خلالها طرح كثير من آرائنا وافكارنا ومفاهيمنا وبالتالي بذل محاولات التقارب على اهدافنا المرحلية مثل:

1- استقطاب معظم التنظيمات النسائية حول اهدافنا المرحلية مثل الاعتصام الذي دعونا اليه مساندة لاعتصام أخواتنا في الأرض المحتلة عا 1969، برقيات الاستنكار والاحتجاج والتأييد والتدبير في كثير من الحوادث الطارئة.

2- دعوة الاتحاد كمراقب في المؤتمرات النسائية العربية المحلية وطرح ما يهمننا طرحه من مواضيع وتوضيح الكثير من مواقفنا واتجاهاتنا كل ذلك بالتزام كامل بالنظام الأساسي للمجلس الوطني الفلسطيني وقراراته وما يتفق والبرنامج السياسي الذي تقره المجالس الوطنية الفلسطينية.

3- تبادل اللقاءات والتقارب والتفاهم بين التنظيمات النسائية العربية بعضها ببعض في مواقف عمل متعددة مثل الحلقة الدراسية التي اعدتها الاتحاد عاد 1971 حول الفكر الصهيوني، فكر عتصري ومشاركة العديد من التنظيمات النسائية العربية في 1971/3/28 والحلقة الدراسية للجنة الاسرة في الكويت 1972/11/28 وحلقة محو الأمية في السودان وحلقة حول المرأة في القوانين العربية في ضوء مقررات منظمة الأمم المتحدة 27 مايو 1974 في لبنان.

4- استقطاب العلاقات العامة للتنظيمات النسائية العربية في العلاقات الدولية والاستفادة من ذلك في طرح قضايانا وتدعيم مطالبنا وخلق المناخ اللازم لعرضها.

5- توحيد قضايا المرأة العربية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال قوانين الاحوال الشخصية باعتبارها من مختلف عصور متأخرة تعرقل المجتمع العربي وتعميق تقدمية وتأكيده وجود المرأة دافعه ومعركة للثورات في العالم عن طريق ممارساتها النضالية ومشاركتها في الانتاج لتحرير

هذا الوجود من كل مخلفات الجهل وعصور الانحطاط وقد تمكن الاتحاد خلال سبع سنوات من تحقيق 16 لقاء عربيا تحمل الاتحاد معظم نفقاتها المالية دون مساعدة من احد وأكد وجود المرأة الفلسطينية في صورتها النضالية المشرفة ولم يغفل المشاركة الفعلية في اليوبيل الفضي لهدى شعراوي التي كان لها فضل تجميع النساء العربيات من اجل فلسطين كما لم ننسى تكريم الرائدات العربيات في 8 مارس 1970 وتأكيد للتفاعل النسائي العربي وضرورة النضال المشترك فاقام لهن احتفالا خاصا قدم نبذة عن أعمال كل منهن.

### ثانيا: الجامعات العربية:

شكلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجنة سميت لجنة المرأة العربية وذلك في اوائل عام 1972 وكانت عضوية فلسطين فيها من خلال اتحادها كما كانت عضوية الدول العربية التي وجد بها تنظيم نسائي من خلال هذا التنظيم. وقد عقدت هذه اللجنة منذ تأسيسها إلى الآن دورتين في 22 يناير 1972 وفي 24 فبراير 1973 وحلقة دراسية في 12 أكتوبر 1972 عن دور المرأة في القوانين والاحوال الشخصية وقد أكد الاتحاد دوره في هذا الاجتماع من الوقوف دوما بجانب تحرير المرأة العربية من كل ما يعيق تقدمنا مهما كان مصدر هذه المعوقات، وقد دعونا لعقد مؤتمر حول المرأة والمعركة منذ أول عام 1972 وقد اصطدمت هذه التوصية بالكثير من العقبات المالية والتناقضات العربية إلا أننا تمكنا من تأكيدها في مكتب الاتحاد النسائي العربي. وطالب الاتحاد بان يقوم بعقد هذا المؤتمر في حالة فشل الجهة المسؤولة عن تنفيذه وكان اخر اجتماع لبحث تفاصيل هذا الموضوع من مكتب الاتحاد النسائي العربي حيث كان اتحادنا من اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر الذي حدد له موعد 6 أكتوبر بالقاهرة وتنسيق

ندوة عالمية حول معطيات السلبية والايجابية لحرب 6 أكتوبر على الصعيدين العربي والدولي.

اتحاد الجامعات العربيات:حاولنا الحصول على عضوية هذا الاتحاد مطلقين من ضرورة تواجدها في أي منعطف من اجل تحقيق وجودنا الملتزم باعداف ثورتنا ولم يحصل سوى مؤتمر واحد في القاهرة 1966 وكان موضوعه دور المرأة التنمية الاقتصادية، شاركنا فيه ببحث عن اقتصاد الحرب وقد توقف عملنا في هذا الاتحاد نتيجة لتجميد عمل الاتحاد نفسة ونحن نرى إن نتابع هذا الموضوع لتحقيق اتحاد للجامعيات الفلسطينية على إن يكون منبثقا من اتحاد المرأة الفلسطينية كاداة لتواجدها في الاتحاد العالمي للجامعيات ومقر احد فروعها الإسكندرية ومن خلاله يمكن الالتقاء مع العديد من القيادات الفكرية والثقافية في العالم.

#### مؤتمرات عربية مهنية:

بذل الاتحاد جهودا كبيرة لكي يساهم أيضا في مؤتمرات مهنية في البلاد العربية وذلك تأكيدا لقدرات المرأة ولايماننا بضرورة القيام بممارساتها النضالية على كل مستوى وقد شاركنا في مؤتمر اتحاد عمال الزراعة في القاهرة وقدمنا بحثا حول الزراعة في الوطن المحتل ، كذلك شاركنا في اللجنة الفكرية في مؤتمر السبب العربي الذي عقد في الجزائر ومؤتمر الصحفيين في العراق ومؤتمر الادباء العرب الذي عقد في القاهرة ومؤتمر العمال العرب الذي عقد في القاهرة أيضا والدورة النقابية للعمال في بلغاريا.

واعتقد إن ضمن صفوف المرأة الفلسطينية قدرات كبيرة يجب إن يعد لها مسح شامل لتنتطق هذه القدرات في مجالات عمل كبير تتفق وهذه القدرات والامكانيات.

#### العلاقات الخارجية:

## أولاً: الاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي:

حصل اتحادنا على عضوية الاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي في مؤتمر هلسنكي في 14 يونيو 1969 والذي يضم 110 هيئة وتنظيم نسائي هذا مع العلم إن الحزب الإسرائيلي الحاكم كان ممثلاً فيه وتوقف تمثيله منذ حصول اتحادنا على هذه العضوية ومن خلال علاقاتنا مع سكرتيرية مكتب الاتحاد استطعنا إن نحقق علاقات جديدة كان نتيجتها زيارة وفد الاتحاد النسائي الديمقراطي إلى مصر وسوريا ولبنان للالتقاء مع المرأة الفلسطينية زمعينة الوضع السياسي عن كُتب وقد بحث مفصل عن هذه الزيارة في مجلة نساء العالم صدر باللغة الانجليزية وسيصدر بالعربية، عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وحياتهم المعيشية في المخيمات وفي اخر اجتماع عقد لمكتب الاتحاد في وارسو 1974/5/19 اعترف الاتحاد إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وذلك قبل الاعترافات الرسمية التي صدرت في هذه الدول ثم قام اتحادنا باستضافة الرئيسة الجديدة للاتحاد النسائي الدولي في القاهرة في 1974/7/19 وقد جرى لقاء عمل معها طرحنا عليها مخططاتها لعام المرأة 1975 هذا عدا استقطاب الاتحاد في طرح قضايانا المرحلية على الصعيد العالمي مثل التنديد بعدوان اسرائيل أو بطلب التحقيق في حوادث تعذيب المناضلات الفلسطينيات في الأرض المحتلة وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني داخل أرضه... الخ.

ويرتبط الاتحاد الآن مع من لهم ثقل في هذا الاتحاد باواصر جيدة من الصداقة والفهم المتبادل يمكن إن تحقق في المستقبل ايجابيات أكثر ونشرا اكبر. هذا وقد بلغت الاجتماعات التي حصلت عن طريق هذا الاتحاد منذ عضويتنا فيه إلى الآن 5 لقاءات.

## ثانياً: لجنة نساء السوفييت العليا:

كان أول لقاء لامرأة الفلسطينية مع نساء السوفييت في القاهرة عام 1961 في مؤتمر السلام حيث رفع شعار ارفعوا ايديكم عن الجزائر وقد توقفت العلاقة بعد ذلك حتى لقائنا الثاني في هلسنكي عام 1969 في مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي، تكررت هذه اللقاءات وتطورت وتبادل زيارات واسال منح دراسية ومساعدات عينية (بعد زيارة قيادة الثورة الفلسطينية إلى موسكو) واعتقد ام دائرة التنظيم الشعبي في بيروت يمكن ان تقدم تقريرها عن ذلك لاننا بالقاهرة لم نكن على علم بكثير من المواضيع إلا بعد ان يتم تنفيذها فقد حققنا بعلاقتنا الشخصية بعض المعونات العينية الخاصة باعمال الاتحاد واقمنا عدة برامج فنية مع المركز الثقافي السوفييتي ولقاءات مع مسئولات اللجنة النسائية السوفيتية أثناء زيارتهن للقاهرة مما افسح امامنا الكثير من عناصر التفاهم والصدقة المتبادلة. هذا وقد استرعى انتباه اللجنة النسائية السوفيتية عدم اشراك المرأة الفلسطينية بالقاهرة بكثير مما يعرض على مكتب التنظيم الشعبي في بيروت، وقد اخبرناهم ان البريد سبب ذلك فوعدن بارسال صورة من كل جواب لمتابعته وبدأنا فعلا في ذلك.

### ثالثا: اتحاد نساء البانيا:

نتج عن علاقتنا بسفارة الباني واطلاعهم باستمرار على منطلقاتنا في كل مجالات الفكر والعمل ان تقدمت السفارة بدعوة موجهة شخصيا لرئيسة الاتحاد لزيارة البانيا لحضور مؤتمرهم السادس وذلك في 19/10/1967 فكانت هذه بدء العلاقات وقد تبع ذلك دعوات أخرى عام 69 ودعوات أخرى تلت زيارة البانيا خلالها عدة وفود من اتحاد المرأة الفلسطينية كما استضاف الاتحاد وفدين من اتحاد نساء البانيا وتطورات هذه العلاقة إلى تقديم منح لثلاث فتيات لمدة 6 شهور في مجال الطب وكذلك ساهمن في امداد الاسواق الخيرية التي تقيمها سنويا في القاهرة بنصيب جيد من الصناعات المحلية الابانية دعما لهذه العلاقة كما ساهموا

في ارسال المعونات الطبية قمنا باداد الهلال الأحمر الفلسطيني بها كذلك فان علاقاتنا بالبانبا تشكل ارضية خصبة جدا في مجال علاقاتنا الدولية يجب ان لا يستهان به بل اعتقد انه يمكن ان تنمو أكثر حتى يتضاعف العطاء البذل وتستمرز

### مؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي:

ومع وجود ممثل دائم في هذا المؤتمر إلا ان اتصالاتنا عن طريق لجنة المرأة لا تنقطع وقد كان من تاريخها ان اتحاد المرأة الفلسطينية اشترك في ثاني مؤتمر أقيم في منغوليا حول المرأة الدولية خلال ذلك طرحت قضية المرأة الفلسطينية على ضوء هذه الحقوق وكان لوجودها دورا ايجابيا متميز كذلك يشترك اتحاد المرأة مع لجنة المرأة في استقبال أي ضيف يأتي من الخارج لأي شخصية نسائية والعكس فعندما حضر وفد الاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي في ضيافة اتحاد المرأة الفلسطينية قبلنا طلب لجنة المرأة في ان يساهم المؤتمر التضامن في استضافتهم وكما حصل عندما حضرت السكرتيرة العامة للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في 15/7/1974 فقد طلبنا استضافتها لمدة يوم وكنا الهيئة النسائية الوحيدة الذي تمكنت ان نعد لها برنامجا متميزا وخصوصا ولم تمضي في القاهرة غير يومين ناقشنا معا مخطط عام 1975 عام لامرأة.

اعتقد ان الاتحاد يجب ان يطور هذه العلاقة إلى ان تكون ممثله دائمة للاتحاد بلجنة المرأة حتى لا تترك العلاقة قائمة على الجهد الخاص وتبعا لتقلبات الظرف.

### رابطة المرأة العربية الافريقية:

شكلت رابطة المرأة العربية الافريقية من سيدات السلك السياسي العربي والاجنبي بعد 6 أكتوبر 1974 بالقاهرة وقد طالما الاتحاد بعضويته في هذه الرابطة والاتصالات الشخصية والتي كان من نتائجها دعوتنا للاتحاد نسائي فلسطيني إلى مؤتمر البرلمانيات العربيات الافريقيات الذي عقد في القاهرة في 18/مايو 1974 ولم تدع كأعضاء مجلس وطني فلسطيني ورغم ان رابطة في طور نشوؤها فقد



قمنا بتقديم طلب انضمام إلى عضويتها تحقيقاً لأهداف في التواجد بأي منعطف يمكن إن يحقق فيه شيئاً من المكاسب نتيجة لاتواجد مع بلدان أفريقية لاتزال تزرع تحت تأثير العدو الاسرائيلي تعيش في اجواء دعايته وتحركاته.

### النتيجة:

وهناك علاقات عامة يمكن إن تشتد وتقوى وتنمو مثل علاقتنا بيوغسلافيا حيث حصل لقاء مع مندوبة لنا هناك كوبا والهند واستراليا وسويسرا وفرنسا من خلال لجان الصداقة العربية السويسرية والفرنسية. كذلك في اسيانيا حيث تمت المشاركة في مؤتمر هناك عن وضع المرأة الاجتماعي. كذلك في رومانيا. حيث قدم للمجلس الوطني لنساء رومانيا دعوة لتدعيم العلاقات وتمت هذه الزيارة في تموز 1974.

لقد تحملنا مسؤولية الحفاظ على اسم الاتحاد ووجوده وأيماناً بوجود بقائه واستمرار كيانا قويا لامرأة الفلسطينية مسترعياً كل طاقاتها محققاً كل انطلاقاتها للكفاح الدائم المستمر.

بكل فخر ليستمر في عطائه وبذله في مسيرة لتحرير كامل تراب الوطن.

اتحاد المرأة الفلسطينية

بالقاهرة